شخصـاً، بالتنـاوب لفتـرة كل ثلاثة شهور بالتوجّه الى الصين، للمساهمة في تطوير نموذج حديث للدبـابات السوفياتية من طراز تي ـ ٥٤، وتي ـ ٥٥، وتي ـ ٦٢. كما حصلت الصين على أسلحة ومعـدّات عسكرية متطوّرة من الشركات الاسرائيلية لانتاج الاسلحة، مثل شركة الصناعة الجوية، وشركة رافائيل (شركة تطوير القتال) وشركات أخرى، مثل البيط وايلوب. وسلّمت الصين، مقابل هذه المعـدّات الاسرائيلية، كميات من مواد الفاناديوم، والتتيان، والحديد، والصلب، التي تحتاج اليها اسرائيل في صناعاتها العسكرية. غير ان التعاون الصيني ـ الاسرائيلي في انتاج الاسلحة لم يخل من المشاكل، حيث احتجت اسرائيل، في أواخر العام ١٩٨٧، على عرض الرشاش الصيني الذي تنتجه شركة نورينوكو في اسواق الولايات المتحدة الاميركية، لأن هذا الرشاش يعد صورة مطابقة لاصل رشاش اسرائيلي(١٩).

ومن ناحيـة أخـرى، أشارت الدوائر التجارية الاميركية، والخبراء السعوديون، الى ان بعض الخبراء الاسرائيليين عملوا، في الصين، في استكمال وتحديث نظم توجيه الصواريخ متوسطة المدى، التي باعتها الصين الى المملكة العربية السعودية من طراز اس. اس ـ ٢٠ والتي يصل مداها الى ٢٧٠٠ كيلومتر. ولكن لم يثبت ما اذا كان هؤلاء الخبراء الاسرائيليون كانوا على علم بأن هذه الاسلحة مخصّصة للبيع للسعودية. كما عمل الخبراء الاسرائيليون على تحسين دقّة نظام التوجيه الخاص بالصواريخ؛ كذلك ادخال التعديلات الاخرى الضرورية الخاصة بتحويل هذه الصواريخ من صواريخ تحمل شحنات نووية الى صواريخ تقليدية؛ وهي الصواريخ التي لم تعلم الادارة الاميركية بوجودها في السعودية الاّ مع مطلع العام ١٩٨٨. الاّ ان وزير الدفاع الاسرائيلي، اسحق رابين، نفى ان يكون متخصصـون اسرائيليون قد ساعدوا الصين في تطوير أنظمة توجيه الصواريخ الصينية متوسطة المدى التي باعتها الصين للسعودية. وقال: «اذا كان احد في الولايات المتحدة الاميركية يبحث عن ذريعة لعدم علم الادارة الاميركية بأن بلداً صديقاً هو السعودية قد اشترى صواريخ متوسطة المدى من الصين الاّ بعد عامين، فانه يجب ألاّ يمسك بخناق اسرائيل»(٢٠).

وذهبت مصادر أخرى الى ان اسرائيل تساعد الصين، بشكل سري، في بناء خط دفاعي على طول حدودهـا مع الاتحـاد السـوفيـاتي، البـالغ طولها ٦٦٧٩ كيلومتراً، حيث يقوم مئات من الخبراء الاسرائيليين بالعمل في هذا المشروع، الذي تبلغ تكاليفه مليارات عدة من الدولارات؛ وهو يهدف الى حماية الحدود الشمالية للصين. ويشمل المشروع عدداً من اجراءات المراقبة المتقدّمة، اضافة الى معدّات الكترونية حديثة جداً. بل وأكدت المصادر تلك ان الخبراء الاسرائيليين يساعدون الصينيين، كذلك، في تحديث تكنولوجيتهم المتعلقة بالصواريخ، وانهم بدأوا في تعزيز النظام الدفاعي الصيني على الحدود مع الاتحاد السوفياتي منذ العام ١٩٨٥، وان أنظار الصينيين اتجهت الى اسرائيل في هذا المجال اعتباراً من العام ١٩٨٢، بعد ان قام الاسرائيليون بتدمير نظام الصواريخ السورية المضادة للطائرات في وادي البقاع اللبناني؛ وان اسرائيل أكدت ان هذه التكنولوجيا التي تبيعها للصين لا ترتكز على تلك التي حصلت عليها من الولايات المتحدة الاميركية(٢١).

بل وذكرت مصادر عسكرية غربية ان الصين تقوم، حالياً، بتطوير صاروخ بحري، مشتق من صاروخ غبـريئيـل الاسرائيـلي بالاشتراك مع اسرائيل؛ كما تسعى الصين الى استخدام الانظمة الالكترونية الجوية الخاصة بالطائرة لافي الاسرائيلية التي أُلغي مشروع انتاجها، لادخالها في الجيل الجديد من الطائرات الصينية المحلية قيد التطوير. وأضافت ان وزير الدفاع الاسرائيلي، رابين، وافق، مؤخـراً، على الاستمـرار في تطويـر النمـوذج التجـريبي الثـالث من الطائـرة «لافي» لاثبات كفاءة